

الثمين بدرس لغة الهند وآدابها وحبنا ذلك قدوة . ولا يمكن الوثام بين المحاكم والحكومات ما لم يكن احدهما عارفاً بلغة الآخر . ولقد قبلت رئاسة هذا المؤتمر على امل انه يزيد الرغبة في درس اللغات الشرقية في انكلترا ولكن هذه الرغبة يجب ان لا تكون كحجاة صيف بل ان تثبت بانشاء مجمع لتربية تعلم اللغات الشرقية ويكون مقره هذا المجمع في المدرسة الامبراطورية . فاذا تعاون اعضاء هذا المؤتمر واصدقائهم على اتمام ذلك فيكونون قد تركوا في تاريخ هذه السلطنة الشرقية العظيمة اثرًا يذكر على مر الازمان وأشعر حبيبتهم مع ما ي من القصور اني لم اكن غير حزين بالفتنة التي وتها في اصدقائي ورضائي حينما اتخوفت لرئاسة هذا المؤتمر

مستقبل المشرق

لو تفحصنا نوادي اوربا نادياً نادياً واستجينا سرائر عظامها واحداً واحداً ما وجدنا بينهم اكثر اخلاصاً وافر نفعا واقل ضرراً من رجال العلم ولا سيما الذين رخصهم الشيب وتعلقت منهم النضائل . واكثرهم حبا للمشرق وبنوهم الذين فضوا العمر في درس لغاتو والبحث في تاريخ شعوبه وزعيمهم في ذلك كله الشيخ الجليل الذائع الصيت في المشرق والمغرب الاستاذ مكس ملر اللغوي الشهير . وقد قام بالامس خطيباً في مؤتمر ضم الجمع الغفير من علماء المشرق والمغرب وعظامها فادرجنا خطبته بنامها هنا ولم نحذف منها الا فقرات قليلة دعا الى حذفها ضيق المتنام . وقد اودع هذه الخطبة زينة النواتق العلية والادبية التي نتجت من درس الاوربيين للغات الشرقية ومن بحثهم في اثار اهلها وكنا نود ان يكون للشرقيين انفسهم يد في هذا الدرس وهذا البحث وماترة تناخرها ام المغرب ولكننا اذا استتبناهم مزد رسام الشهير اضطررنا ان نعزو كل الفخر لعلماء المغرب . وليس هذا بالموضوع الذي نسوق اليه الكلام في هذه المقالة وانما هي من خطبة الاستاذ مكس ملر ختامها ومنزاعها فانه حث ابناء بلاده على تعلم اللغات الشرقية لكي يتمكنوا من التسلط على ام المشرق ومن توسيع تجارتهم فيه واي عليه فضل تنسوه وبيل مفاصده الا ان يذكر ما ياول اليه هذا التعلم من رفع قدر المشاركة في عبون اهل المغرب وحبناهم اخوة لهم . ونحن نرفع له لواء الشكر على هذا المقصد النبيل ولكننا لا نرى لنا بداً من الاتباء الى الغائبين المتدسسين لا سيما وانها اساس السيادة الاوربية . فان لم يقب المشاركة الى انفسهم ويسعون هم ايضاً في الدود عن حوضهم وفي مباراة الاوربيين جرفهم تيار الاوربيين او تركهم لهم خداماً مستضعفين . ولا نعتمد للمشرق الاقمة بيبو